

## ١١) المناسبات والمقاصد في القرآن الكريم - المجلس الأول -

### لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وصحبه ومن سار على نهجه. واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد. بادى ذي بدء ارحب بكن في هذه - 00:00:00

للدورة المباركة خلال ايام ثلات في المناسبات والمقاصد في القرآن الكريم تبدأ اولا بعلم المناسبات. وهو احد علوم القرآن الكريم علم المناسبات احد علوم القرآن الكريم. ولو اني هل تكن - 00:00:20

هل يمكن ان يكون الكلام بعضه مع بعض بلا مناسبة لما قبلت احداكن ان يكون كلامها غير مرتب غير مناسب فضلا عن كلام الفصحاء والبلغاء وغيره من هنا ندرك ان المناسبة - 00:00:55

لا يمكن نفيها ابدا وان علم المناسبات علم عظيم لو اني سألتكن ما المناسبة لاقامة هذه الدورة؟ قطعا ستجيبنا على هذه المناسبة انتا نريد طلب العلم. نريد ان نفهم اكثر فيما يتعلق بالمناسبات - 00:01:28

لو سألتكن لماذا اخترتن انتن الحضور من دون الاستاذات ذات الالتحاقات لكان الجواب او المناسبة الكلام المناسب للجواب قولهن انتا متخصصات في تدريس علم التفسير او محبات لعلم القرآن الكريم - 00:02:07

فلا يمكن بناء على هذا ندرك انه لا يمكن ان يكون كلام البذيء ان يكون كلام البليغ بلا ولا عد ذلك عيا وعجزا عد ذلك ايا وعجزا ولنضرب ولنضرب ببيان المناسبة بأمر معلوم لدينا - 00:02:39

ما هو هذا الامر المعلوم الذي بناء عليه نقيس المناسبات عليه. الامر المعلوم هو ان الله جل وعلا لا يفعل شيئا الا لحكمة فهذا امر مستيقن بيننا يستيقنه كل مؤمن - 00:03:18

الله جل وعلا حكيم فلا يفعل الا لحكمة فاوجب المخلوقات بحكمة بدعة واذا كان الامر كذلك فيجب ان نعتقد انه جل في علاه لا يقول الا لحكمة وهذه الحكم - 00:03:45

من حيث مدلول القول جلي لكل احد. واما من حيث المناسبات فقد لا تحتاج الى تمعن وتفكير وتدبر ما المقصود بالمناسبة اولا؟ المقصود بالمناسبة او في المناسبات وجود مواءمة او ملائمة - 00:04:12

بين اللفظ والمعنى في الكلمة وبين الجملة وبين الخطاب وبين القصة والقصة في الكلام او في السورة. اذا المقصود بال المناسبات هي بيان الملاعنة لماذا ناسب هذا هذا لاما كانت سورة الفاتحة هي الاولى؟ مع انها قطعا ليست هي الاولى - 00:04:51

بالتنزيلليس كذلك بالاجماع ليس هي الاولى في التنزيل اذا كانت ليست هي الاولى في التنزيل ولا البقرة هي الثانية في التنزيل ولا الناس هي الاخيرة في التنزيل فوضع ما ليس منزلا اولا - 00:05:33

في اول الكتاب ووضع ما ليس منزلا اخرا في اخر الكتاب لابد ان يكون له جواب اذ لو كان مرتبها على التنزيل لكان الجواب سهلا انا نقول المناسبة الترتيب الزمني - 00:06:02

ال المناسبة الترتيب الزمني. لكن لما كانت الفاتحة ليست من السور الاولى تنزيلا لكنها الاولى في الكتاب مزهورة ولا الناس من السور الاخيرة انزالا لكنها اخر سورة في القرآن مستورا فماذا يدلنا على اهذا؟ يدلنا على انه لا بد ان يكون ثم مناسبة - 00:06:25

وسيأتي بيان المناسبات بين السفر. ننتقل الى شيء لم نذكره في المذكرة التي بين ايديك. وهو ما المقصود بعلم المناسبات ما

المقصود بعلم المناسبات علم المناسبات علم يبحث عن المناسبات في القرآن الكريم - [00:07:05](#)

علم يبحث عن المناسبات في القرآن الكريم. والحقيقة ان هذا العلم بحر لا ساحل له. لو اني انا سألكن مثلًا في قوله [جل وعلا واد اخذنا من النبيين ميثاقهم - 00:07:43](#)

ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا لو سألكن ما المناسبة في تقديم النبيين ثم تخصيص [نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نوح والانتهاء بعيسى - 00:08:23](#)

لابد ان نكن بعد التفكير تقولن بدأ بالنبيين لانه وخص بنبينا صلى الله عليه وسلم تشريفا فاذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ثم [ناسب ان يذكر اول الرسل نوح واخرهم قبل محمد صلى الله عليه وسلم عيسى - 00:09:00](#)

ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى. ووجه الاختصار على هؤلاء الأربع مع نبينا صلى الله عليه وسلم المناسبة ظاهرة لانهم اولوا [العزم من الرسل لانهم اولوا العزم من الرسل اذا عندنا بعد التأمل والتفكير - 00:09:35](#)

نجد ان هناك مناسبة بين العام والخاص وعندنا مناسبة في الترتيب الزماني. نوح ابراهيم ام موسى وعيسى وعندنا مناسبة في بدء [الرسالات ان اول رسالة كانت على نوح فالبدء كان به - 00:10:03](#)

اذن ايضا الاقتران بين هؤلاء الانبياء الخامس نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الترتيب الزماني لاوي العزم الباقين لانهم اولوا العزم [فخصوصا بالذكر فهذه وجه المناسبة هو علم لا يأس حل له لماذا؟ لانه من التعريف - 00:10:34](#)

المناسبات تعريف المناسبات في القرآن الكريم وجود الموائمة او الملاءمة بين اللفظ والمعنى في كلمة واحدة وبين الجملة والجملة في [الخطاب والموضوع الواحد وبين القصة والقصة في الكلام هذا ايضا كله - 00:11:05](#)

يجعلنا نخوض في بحر عظيم لابد فيه من التربية وتعلم السباحة والمهارة في استخراج الماءات والملاءمات والمناسبات. قد تقول [احدى كنا لكتنا نرى ان البحث في المناسبات حكم مختلف فيه - 00:11:33](#)

وللجواب على هذا الاشكال نقول حكم البحث عن المناسبات القرآن الكريم معجزة خالدة. اذا قرئ من اوله لآخره لاجمع كل منصف [على انه كتاب محكم السرد دقيق الشبك متين الاسلوب قوي الاتصال. اخذ بعضه - 00:12:06](#)

بعض يجري الاعجاز في اياته وسورة اعظم من جريان الماء في النهر المنحدر واسلس من جريان الدم في الجسم السليم وكانه [سببيكة واحدة هو عقد فريد نظمت اجزاؤه على اكمل وجه واتمه - 00:12:43](#)

اجزاؤه في المذكورة مطبوع عندكم خطأ اجزائي نظمت اجزاؤه على اكمل وجه واتمه كما قال عز وجل كتاب احکمت اياته ثم فصلت [ملة حكيم خبير وقال قرآنا عربيا غير ذي عوج - 00:13:16](#)

واذا اراد الانسان ان يدرك التناسب لينظر الى نفسه وهو يقرأ سورة البقرة فينتقل ما بين لفظ واخر موضوع واخر قصة واخر [موضوع وقصة وقصة وموضع وخبر وامر او نهي - 00:13:43](#)

او امر وخبر او نهي وخبر دون ان يحس باي تناقض مع طول السورة كثرة تعداد اياتها يعني الانسان الذي يقرأ بديهية سورة البقرة مع ان [الايات والقصص والمواضيع متنوعة - 00:14:13](#)

لكنه هو حينما يقرأ لا يحس بالتناقض لماذا؟ لوجود الملاءمة بين الكلمات لوجود المناسبات لوجود المناسبة بين القصص [سبق في احد الدورات ذكرناها هنا ان هناك شيء اسمه براعة الاستهلاك - 00:14:46](#)

ما معنى براعة الاستهلاك؟ يعني حسن البدء في الخطاب وهناك شيء اسمه البراعة في الخروج من الموضوع والدخول في موضوع [اخر البراعة في الخروج من الموضوع والدخول في موضوع اخر - 00:15:19](#)

يعني هذا كله موجود في موضوعات القرآن بين موضوع وقصة وبين قصة وقصة براعة الخروج من الموضوع الى القصة من القصة [الى الموضوع من الخبر للحكم من الخبر الى الخبر - 00:15:46](#)

شيء لا يجد الانسان فيه الا ان يقول تنزيل من حكيم حميد. اذا اردنا ان ننظر الى براعة الاستهلاك يعني في القرآن الكريم وببراعة [الختم للموضوعات والدخول في اخر شيء - 00:16:09](#)

يفوق الوصف شيء يفوق الوصف. سبحان الله العظيم ولا يخفى علينا ان صناديد قريش وهم ارباب الفصاحة والبيان وفي عرفا اليوم ارباب الحس للمجموع من الكلام وكان منهم وكان منهم من هو حكم من هو من الحكم بين الشعراء - 00:16:35 ومن هو من الحكم بين الخطباء سنتين لما سمع القرآن الكريم ماذا قالوا عن مع تنوع موضوعاته والجن مع علمهم بالتوراة ماذا قالوا عن القرآن لما سمعوه؟ قالوا انا قرآن عجبا - 00:17:20 ومن اوجه اسباب هذا التعجب ما في القرآن من بدائع علم المناسبات وهو كما يقول العلامة الرازى رحمه الله علم عظيم اودعه فيه اكثر لطائف علل وحكم ترتيب الآيات والسور - 00:17:53 اذن علم المناسبات اودعه فيه اكثر لطائف علل وحكم ترتيب الآيات والسبيل والذي ذهب اليه المحققون من اهل العلم ان ترتيب آيات القرآن الكريم امر توقيفي من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:20 لا مدخل للاجتهاد فيه اذن ترتيب الآيات ترتيب توقيفي ولا اعلم عالما معتبرا قد خالف في هذه المسألة فترتيب الآيات هذه الآيات تضع توضع بعد كذا وقبل كذا في السورة هذا الترتيب توقيفي - 00:18:49 ومما يدلنا على ان ترتيب الآيات توقيفي عموم قوله جل وعلا ان علينا جمعه وقرآن جمعه ومن معاني الجمع كما قال المفسرون على معنيين الاول جمعه في صدر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:23 وهذا اساس لانه عليه الصلاة والسلام سيقرئ الناس وكلما كان جمعه في قلبه عظيمًا متينا راسخا كلما سهل عليه التعليم كلما سهل عليه الا تنتظرين الى نفسك انك متى ما ظبطتني القرآن سهل عليك تعليمه - 00:19:54 للناس والمقرئ الماهر يسهل عليه الاقراء بخلاف غير المائل ومن معاني ان علينا جمعه المعنى الثاني جمعه بمعنى تأليفه وترتيب سوره واياته. وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:21 كان مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات عدد يعني مثل سورة البقرة اكثر من مئتين اية ستة وثمانين ومئتين اية طيب هذه السورة ما نزلت جملة واحدة نزلت على دفعات - 00:20:57 قال عثمان رضي الله عنه جامع القرآن وكان اذا انزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده يقول ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا رواه الامام احمد واصحاب السنن الثلاثة وغيره - 00:21:23 ومن باب الفائدة هذا النوع من التنااسب لم ينكره احد ننتبه الى هذه يعني لم ينكر احد من اهل العلم التنااسب بين الآيات وانما وجد الخلاف الشديد في التنااسب بين السور - 00:21:49 واما التنااسب بين السور فانه مذكور مشهور ومن اشهر القائلين بانكار التنااسب الشوكاني رحمه الله صاحب فتح القدير صاحب فتح القدير الشوكاني رحمه الله قام يرد على من يدعي التنااسب بين سور القرآن - 00:22:16 ويقول ان هذه السور نزلت على فترات متباudeة فاي تنااسب يتصور بين اه ولا اعلم احدا تابع الشوكاني رحمه الله على هذا القول لا سيما من جاء بعدها واما عذرنا للشوكان - 00:23:01 انا نقول لانه رأى تهجمًا على القرآن واسرافا في علم في المناسبات بلا بيان ربط بلا بيان ربطه ولا ذكر دليل وما ينقل عن بعض العلماء من انكار المناسبات فينبغي حمله على - 00:23:34 المبالغة في هذا الباب او على عدم ذكر ادلة التنااسب فان الذي يقول بوجود المناسبة بين كذا وكذا بلا وجه ظاهر او بلا دليل من ادلة التنااسب التي بها سببين كيف نبين التنااسب - 00:24:05 فلا ريب ان هذا يدخل اما في التقول على القرآن فيكون مجرد رأي وهذا امر خطير وقد نقل عن غير واحد من الصحابة والتابعين ان من قال في القرآن برأيه - 00:24:37 فليتبأ مقدده من النار اذا تهجم في علم المناسبات بدون آيات المناسبات مثل الذي يتهم على اعراب القرآن بدون علم يقول هذا مرفوع هذا منصوب هذا مجرور ليش ما يعرف - 00:25:00 طيب ما دام ما تعرف ها ذلك الكتاب لا ريب فيه يقول ذلك مبتدأ ليش مبتدأ؟ ما اعرف طيب اذا هذا تهجم حتى لو كان كلامك

صحيحا واقعيا لكنه امر خطير - 00:25:28

فمن يتكلم في الاعراب لابد ان يكون مدركا. لماذا يقول هذا مرفوع وهذا منصوب وهذا مجرور وهذا مجزوم لماذا يقول هذا معرب وهذا مبني والا عد فعله تخرصا وتقولا وهكذا من يتكلم في علم المناسبات - 00:25:49

بدون ان يكون عنده دليل بين ظاهر في الربط فانه يعتبر من المتقولين في كلام الله جل وعلا وهذا لا شك انه يجب انكار وصنف اخر يقولون بالمناسبات لا بناء على القواعد والادلة - 00:26:20

اجل ليش هيك يجيبون المناسبات يقولون ان ان قولنا في المناسبات مبني على الذوق شنو يعني الذوق؟ الاحساس انا احس ان كذا وكذا. ومتى كان حسي وحسك او ذوقك او ذوقك - 00:26:48

متى كان حكما على كتاب الله جل وعلا وكيف يتجرأ عاقل فيجعل حسه او ذوقه حاكما فيتكلم في كتاب الله اذا كنا لم نرظى العقول ان تكون حاكما فكيف نرظى بالاذواق ان تكون محكمة - 00:27:14

ولهذا قال بعض الزهاد العباد كالمعروف الكرخي وغيره من عرف بالزهد والورع والدعاء علماء التصوف انه منهم قالوا ان ذوقنا هذا محكم لا نقبله محكم مو حاكم ان ذوقنا هذا محكم - 00:27:44

حتى يأتي شاهد عدل من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشهد بذلك اذا لا يمكن ان نجعل اذواقنا حسنا حكما في المناسبات الذوق حس محكم لا نقبله الا اذا وجدنا له شاهدا - 00:28:21

وكيف نوجد الشاهد بالنظر الى القواعد التي بها ندرك وجه المناسبة طيب قد تقول احداكم وجه المناسبات بين الايات لا ننكر لا ننكرها لأن هذه المناسبات بسبب التوقيف فالايات مرتبة ترتيبا توقيفيا - 00:28:50

لكن سور القرآن ليست توقيفية وهي ترى او ترجح قول من قال بان سور القرآن الكريم ليست توقيفية فنقول اولا الراجح ان سور القرآن الكريم توقيفية ثانيا نقول سلمنا جدلا ان سور القرآن ليست توقيفية بمعنى ان سور - 00:29:22

القرآن في اللوح المحفوظ ليست مرتبة بهذا الترتيب فانا نقول ان اجماع الصحابة على هذا الترتيب يخرجه عن الاجتهاد الى مجال التوقيف ارجو ان تنتبهن الى هذه المسألة. لأنها مسألة مطردة - 00:30:03

فما من مسألة فما من مسألة فيها خلاف او لا نعلم لها نصا تم نرى فيه الاجماع الا وينقله من دائرة اللام علم او من دائرة الاجتهاد الى دائرة التوقيف - 00:30:36

ومن دائرة الخلاف الى دائرة قطع الخلاف اذن نقول نعم الصحابة تنازعوا في ترتيب سور اما لعدم علمهم بالنص اولا او لأنهم ظنوا ان المسألة اجتهادية لكن لما وقع الاجماع على المصحف الامام - 00:30:58

الذي جمع في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه بمحظ من الصحابة الكرام اذا صارت المسألة توقيفية اما النصوص الدالة على ان سور القرآن مرتب مرتبة ترتيبا توقيفيا فالادلة كثيرة جدا ذكر منها على سبيل المثال - 00:31:22

قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فذكرهما مرتب وقول ابن مسعود رضي الله عنه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فافتتح بالبقرة يعني بعد الفاتحة - 00:31:54

ثم ال عمران ثم النساء وهذا في الصحيح وفي غير الصحيح انه قرأ السبع الطوال في ركعة واحدة مرتبة ترتيب مصحفنا البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والانفار والتوبه في ركعة واحدة - 00:32:21

اذا نقول ان ترتيب سور ترتيب توقيفي سواء قلنا انه توقيفي بالنص كما هو رأينا او توقيفي باجماع الصحابة وهذا نرد به على من يرى الاجتهاد يعني بيسلكون من السؤال الان هل يجوز انه احدي المطابع تقوم الان - 00:32:52

وترب المصحف بالترتيب نزول السور يجوز ما يجوز لماذا لا يجوز؟ لأن الاجماع انعقد على هذا المصحف علي بن ابي طالب رضي الله عنه كم سنة حكم بعد عثمان خمس سنوات - 00:33:20

مهو سنة ولا سنتين بل خمس سنوات خلال خمس سنوات ما امر بمصحف اخر كترتيب مصحفه الذي كان رتبه منزلا. ليش؟ لانه رجع الرأي وكان يقول في خلافته جهارا نهارا مرارا تكرارا - 00:33:41

ايه الناس لا تقولوا في عثمان الا خيرا فانه ما قال ولا فعل الذي فعل الا عن حضور او قال عن شهادة من اه لان عثمان رظي  
الله لما جمع المصحف الامام - [00:34:09](#)

كم عدد العشر المبشرين الموجودين فقط؟ غير فضلا عن البدريين فضلا عن اصحاب شجرة الرضوان فضلا عن بقية الصحابة تدرؤن  
كم عدد العشر المبشرين بالجنة موجودين في زمن جمع عثمان عدوا معي عثمان وهو على رأسي - [00:34:34](#)  
وعلي هذا اثنين وطلحة ثلاث والزبير اربعة وسعد بن ابي وقاص خمس وسعيد بن زيد ست. وعلى قول عبد الرحمن بن عوف بعد  
صاروا سبع سبع من العشرة المبشرين بالجنة موجودين - [00:34:54](#)

وعثمان جمع الناس على هذا المصحف محدث خالف وبقي عثمان حيا بعد جمعه المصحف ثلاث سنوات كم سنة ثلاث سنوات لانه جمع  
المصحف قيل سنة ثلاثين وقيل سنة اثنين وثلاثين - [00:35:16](#)

من الهجرة هو توفي سنة خمسة وثلاثين وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه تولى الخلافة سنة خمسة وثلاثين الى اربعين والناس  
يقرؤون في مساجدهم ويصلون بالناس في صلواتهم ويروحون في التراویح بترتيب المصحف الامام - [00:35:37](#)  
اذا تقرر هذا فاذا لا يمكن ان نقول الا ان ترتيب السور فيه من المناسبات ما في ترتيب الایات. ها اذا نقيس المسألة الخلافية على  
المسألة النصية لان الاجماع نص قاطع - [00:36:05](#)

طيب ننتقل الى جزئية اخرى وهي ثمرات هذا العلم سبق ان ذكرت قول الرازي رحمه الله ومنه نستنبط ان من اعظم فوائد علم  
المناسبات الوقوف على العلل والاحكام الوقوف على العلل والاحكام - [00:36:32](#)

يعني مثلا لان لما نجي نقرأ في قولي يوسف عليه السلام واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب اذا نفهم من هذا ليش ما قال  
يعقوب؟ منو اللي احب الى النفس؟ الاب ولا الجد - [00:37:01](#)

قطعا الاب ما في اشكال. صح ولا لا طيب لماذا بدأ بجد ابيه ثم بجده ثم بابيه لان المناسبة هنا انه يريد تعظيم الامر فذكر المعمظ  
الاكبر وهو ابراهيم ثم اسحاق ثم يعقوب - [00:37:29](#)

وهذا وجه مناسبة وجه لطيف لا ينتبه اليه الانسان الا اذا نظر الى علم الى القرآن بعلم المناسبة فنقول ثمرات هذا العلم كما يذكر  
العلماء الالتفات الى الحكمة من ترتيب السورة - [00:37:58](#)

فندفع ما قد يتوجه الناس من الترتيب العشوائي ومن ترتيب الایات على الوجه الذي هو عليه ويدفعنا هذا العلم الى الاهتمام  
باستخراج المعاني والحكم ولطائف الفوائد يعني لان لو سألكن سؤالا - [00:38:21](#)

لماذا اول قصة في القرآن هي قصة ادم عليه السلام فما الجواب الجواب انها اول قصة وقعت فناسب من حيث الربط الزماني ها ان  
يكون اول قصة ورودا اذا ما هو الربط بين اولية قصة ادم - [00:38:51](#)

واخره يتبع القصص الاخرى هو الربط الزماني طيب نفس الكلام نقوله لماذا كانت قصة بني اسرائيل هي القصة الثانية في القرآن  
لان لا نستطيع ان نقول ربط الزماني ليش لان بني اسرائيل كانوا متأخرین جدا - [00:39:23](#)

في زمن موسى عليه السلام اول قصة بني اسرائيل ولا لا يعني هناك قبلهم قصة قوم نوح قصصا قوم عاد قصة قوم ثمود قصة قوم  
شعيب قصة قوم ابراهيم قصة قوم لوط - [00:39:54](#)

قصة قوم بعد ذلك قصة فرعون وقصة موسى عليه السلام وبعد ذلك قصة بني اسرائيل اذا لان لا بد ان ننتبه انا حينما يأتينا السؤال  
لماذا كانت قصة بني اسرائيل؟ هي القصة الثانية لابد ان ننظر - [00:40:15](#)

الى المناسبة نظرة اخرى غير النظرة الزمانية فنجد ان المقصود والمطلوب منا نحن معشر المسلمين ان نوجد الخلافة في الارض  
والحكم بشرع رب تبارك وتعالى وان قصة بني اسرائيل قصة دائرة حول هذه القضية وهي قضية الخلافة في الحكم - [00:40:38](#)

والحكم به حكم رب تبارك وتعالى اذا لو قال لنا قائل ما اول القصص في القرآن نقول قصة ادم وهي اول قصة وقعت وما هي  
القضية من ايجاد بني ادم - [00:41:12](#)

القضية من ايجاد بني ادم مستفاد من القصة بني اسرائيل هي اقامة العبادة لله عز وجل وحكم اليه والى شرعه سبحانه وتعالى الذي

نسميه الحكم والخلافة فانتقلنا الى مناسبة اخرى - 00:41:35

فهو علم كثير الفوائد لا يتوصل الناس الى كثير من الحكم واللطائف الا بالتلasse المناسبة بين القصص وبين السور وبين الموضوعات ولمعرفة وجوه المناسبات طرق متعددة مثل ما قلنا في - 00:41:58

تفسير لو تذكern قلنا التفسير له طرق متعددة احسنها التفسير المأثور واطرها التفسير بالرأي والمتوسط بينهما من جمع بين التفسير بالراء والتفسير بالmAثور فكذلك هناك طرق تبين وتعرف لنا وجوه المناسبات - 00:42:32

وقد فصل اهل العلم القول فيها ومجمل ذلك ان هناك من المناسبات القرآنية ما يعرف بادنى تأمل ادنى تأمل لو وحدة دخلت وقلت لها ليش نقيم هذه الدورة؟ ادى تأمل راح تقول لك عشان نطلب العلم هذا يسمى ادنى تأمل - 00:43:09

فنظرت الى الغاية ممكن ان نقول ان وجوه المناسبات اكثراها اكثراها اكثراها مدركة بادنى تأمل اكثراها مدركة بادنى تأثير وذلك من خلال ادراك الارتباط الظاهر بين انواعها المختلفة ومن المناسبات ما لا يعرف - 00:43:36

الا بعد طول تأمل ولاعمار نظري وهذا لا يتيسر الا من اعمل الفكر وطال النظر في سور القرآن الكريم واياته فمن تأمل وتفكير واطال النظر وتدبر وكان عنده من الآيات العلم - 00:44:10

ما يؤهله الى شيء من الرقي في الفهم فانه باذن الله جل وعلا يدرك من المناسبات ما لا يدركه غيره ومن هنا انا اقول شيئا ارجو الا يغضبنك ذلك اذا اردت ان تكون ما ان تكوني ماهرة - 00:44:44

في علم المناسبات فلابد ان تكوني ماهرة في اربعة انواع من العلو ما هي؟ الاول علم الصرف الاشتقاء الصرفوي ويدخل في الثاني علم النحو الثاني علم النحو الثالث علم البلاغة - 00:45:14

الرابع علم اصول الفقه. فمتى ما كان الانسان ماهرا في هذه العلوم الاربعة فانه باذن الله جل وعلا يعظم علمه وادراكه للمناسبات القرآنية غير الظاهرة فيستطيع ان يستنبط - 00:45:49

قبل ان ننتهي من مسألة حكم المناسبات اجد نفسي مضطرا ان انبه الى ان تقرير المناسبات بين الآيات وال سور و غير ذلك من انواع المناسبات لا ينبعي ان يكون عشوائيا بل لا بد ان يقوم على اساس متبين - 00:46:22

راسخ مطرد ويستند الى ركن ركيب من الدليل معتمدا في ذلك كله على قرائن وادلة تؤيد تقرير وجه هذه المناسبة او تلك معنى هذا الكلام انك متى عجزت عن تقرير المناسبة بذكر دليل - 00:46:57

فانه يبقى كلاما فاحذري اما التكفل في استخراج وجوه المناسبات من غير دليل يستند اليه او امر يعول عليه فهذا امر مرفوض لا يؤيده ولا يلتفت اليه - 00:47:35

ولاجل هذا المعنى يقول الشيخ العز ابن عبد السلام رحمة الله ان من محاسن الكلام ان يرتبط بعضه ببعض ويتشبث بعضه ببعض لئلا يكون مقطعا متبرا او هنا مكتوب متبرا هي - 00:48:06

مبتورة لئلا يكون مقطعا مبتورا وهذا بشرط ان يكون الكلام في امر متعدد فانظر انظرن كيف اشترط بشرط ان يكون الكلام في امر متعدد فيرتبط اوله باخره فان وقع على اسباب مختلفة لم يشترط فيه ارتباط احد الكلامين بالآخر - 00:48:32

ومن ربط ذلك فهو متكلف لما لم يقدر عليه. الا بربط ركيك يصان عن مثله حسن الكلام. فضلا عن احسنه هذا كلام العز ابن عبد السلام وهو من العلماء الذين لا يرون المناسبات بين السور. ها - 00:49:06

ويرى المناسبات بين الآيات ذات الموضوع الواحد لكن لا يرى المناسبات بين السور و مع ان علم المناسبات علم شريف كما يقول الامام السيوطي رحمة الله ييد ان القليل من اهل العلم من اهتم به - 00:49:32

وهذه مسألة مهمة وهي لماذا اهتم القليل من اهل العلم بهذه العلو او بهذا العلم علم المناسبة في نظر القاصر ان السبب في ذلك يرجع الى عدة امور الامر الاول - 00:49:59

ان علم او ان علوم القرآن لم تبحث الا بعد القرون الثلاثة الماضية هذا السبب الاول علوم القرآن كفن لم تبحث الا بعد القرون الثلاثة الفاضلة ومن اوائل من الف فيه - 00:50:30

ابن الجوزي في فنون الافلام السبب الثاني ان علم السلف رحهم الله تعالى كان منصبا في تعليم القرآن واحكامه لأن المقصود الأساس من القرآن العمل بالاحكام وكان الناس على رسوخ من الايمان - [00:50:59](#)

وكان الناس على رسوخ من الايمان لا يحتاجون الى ادلة تؤكد او تبين او تجلی لهم عظمة القرآن هم عندهم القرآن معظم فلا يحتاجون الى البحث عن دليل اخر ولعل هذا هو السبب ايضا - [00:51:32](#)

في تأخير التأليف في بيان اوجه اعجاز القرآن فاول من الف في اعجاز القرآن هو رمانی من علماء المعتزلة واهتم بمسألة اعجاز القرآن من الناحية اللفظية السبب الثالث من الاسباب - [00:51:58](#)

ان هذا العلم بينه وبين القول في القرآن بالرأي شعرة دقيق علم عميق فهابه اكتر العلماء ولم يخوضوا فيه السبب الرابع ان علم المناسبات مبسوس في ثنايا كتب التفسير ولم يفردوه - [00:52:28](#)

حتى لا يشغلهم عن التفسير نفسه والا فانا نجد في الواقع العملي ان امام المفسرين ابن جرير رحمة الله يقول ولا مناسبة بين هذا وهذا فالراجح هو هذا لوجود التناسب - [00:53:14](#)

اما موجود اه كلمات وعبارات تدل على قولهم بالملائمة والموائمة والمناسبة يقول السيوطي رحمة الله مبينا ان القليل من اهل العلم من اهتم بهذا العلم وذلك لدقة هذا العلم حاجته لغير قليل من النظر والتأمل - [00:53:38](#)

اما لماذا لم يهتم به اكتر اهل العلم؟ قلنا كما قال السيوطي دقته ومن اشهر من اعنى بهذا العلم طبعا قلنا ان علم المناسبات اول ما ظهر ظهر مع علم علوم القرآن من حيث التأليف - [00:54:06](#)

فبدأوا ابن الجوزي ابن الجوزي في فنون الافنان ذكر شيء من المناسبات وجاء بعد ابن الجوزي ايضا العلامة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله الامام وتلميذه البار العلامة ابن القيم - [00:54:32](#)

واهتم بهذا تبعا لا قصدا ابن كثير في تفسيره لكن البقاعي رحمة الله وهو يعتبر من تلامذة امثال ابن كثير اهتم بهذا العلم اهتماما بليغا عظيما قل ما نجد مثله في من بعده - [00:55:00](#)

فالف كتابا سماه نظم الدرر سماه نظمة باعتبار والا اسم الكتاب نظموا. نظم الدرر في تناسب الایات والسور وهذا الكتاب عمدة في هذا الباب عمد في باب المناسبة فقد ذكر فيه مؤلفه وجوه المناسبات بين السور والایات وغير ذلك من وجوب المناسبات - [00:55:38](#)

بشكل موسع ومفصل طيب قبل البقاع تعرض العلامة الزركشي في كتابه البرهان لشيء من المناسبات لكنه لم يتسع كتوسيع البقاع والعلامة السيوطي توسيع في هذا الباب في كتابه قطف الازهار في كشف الاشرار - [00:56:14](#)

لكن كتابه لا يعد الا نوع اختصار من كتاب البقاع مع اضافات من عنده عليه والا فان كتاب البقاع من اعظم الكتب في هذا الباب ونحن ان شاء الله في هذا الموضوع لنا وقفات بعون الله تعالى - [00:56:50](#)

مع شيء من نفحات هذا العلم ندرج في المناسبات على ما يفيدها ويدلنا على البلاغة في القرآن الكريم وذلك لا يتأتى الا بمعرفة اسرار المناسبات فيه والتدبر في ذلك نقف على هذا ان شاء الله عشر عشرة دقائق ثم نعود باذن الله جل وعلا - [00:57:15](#)